بايدن: مجموعة السبع ستدعم أوكرانيا لفترة طويلة في المستقبل

روسيا: سنرد على منح كييف ضمانات أمنية

زيلينسكي وجو بايدن خلال قمة حلف الناتو في فيلنيوس

قذيفة صاروخية أوكرانية خلال اشتباكات سابقة قرب مدينة باخموت (الفرنسية)

«وكالات» : أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس الأربعاء، أن مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا واليابان) ستدعم أوكرانيا لفترة طويلة بالمستقبل.

وقال في مؤتمر صحافي لقادة مجموعة السبع بحضور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بعد مشاركتهم في قمة حلف شمال الأطلسي في فيلنيوس، إن مجموعة السبع أصدرت بيانا واضحا بأن دعمها لأوكرانيا سيستمر لفترة طويلة في المستقبل بعد إعلان حدد إطارا متعدد الأطراف لدعم أوكرانيا، مشيرا إلى أن كييف هي أولوية الدول السبع.

كما تابع «اتفقنا على خطة عمل شاملة بشأن انضمام أوكرانيا للناتو».

كذلك قال «سنجعل أوكرانيا أكثر قوة أرضا وبحرا وجوا»، مشدداً على أن «مستقبل أوكرانيا هو في حلف شمال الأطلسي».

في نفس السياق، أكدت متحدثة باسم الخارجية الأميركية، أمس الأربعاء، أن أوكرانيا أحرزت تقدما مهما في مسار عضوية الناتو.

كما قالت إليزابيث ستكني من فيلنيوس حيث يعقد حلف الناتو قمة من أجل توجيه رسالة دعم إلى أوكرانيا «سنعلن عن حزم مساعدات جديدة لكييف في الأيام القادمة».

وأضافت «تشاورنا مع الحلفاء بشأن تزويد أوكرانيا بالذخائر العنقودية».

من جهته أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأربعاء، أن الضمانات الأمنية من مجموعة السبع هي انتصار كبير لأوكرانيا.

وقال خلال مؤتمر صحافي بعد مشاركته في قمة حلف شمال الأطلسي في فيلنيوس وهو يقف بجانب الرئيس الأميركي جو بايدن «إن الاتفاق متعدد الأطراف الذي يمهد الطريق لمفاوضات ثنائية مع الدول يمثل «نصرا أمنيا مهما لنا».

كما قال «أوكرانيا كانت في الحاجة للضمانات الأمنية ونقدر دعم الناتو «.

وقبل ذلك بساعات قليلة، وصف الرئيس الأوكراني نتائج قمة حلف شمال الأطلسي بأنها جيدة، وكانت ستصبح مثالية لو تلقت كييف دعوة للانضمام للحلف العسكري الغربي، مرحباً بـ»الضمانات الأمنية» التي قررت مجموعة السبع تقديمها لبلاده.

كما قال في مؤتمر صحافي مشترك مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ خلال قمة الحلف في فيلنيوس، إن هذه الضمانات لا يمكن أن تحل محل مطلب أوكرانيا بالانضمام إلى الناتو.

وأوضح أن «الضمانات الأمنية مهمة جدا للشعب الأوكراني، لكنها ضمانات لأوكرانيا باتجاه عضويتها في الناتو» وليست «بديلاً عن (انضمامها) إلى الناتو».

كذلك قال إن الضمانات الأمنية إشارة قوية لروسيا، مشيرا إلى أنها مجرد بداية لمسار عضوية الناتو.

هذا وأضاف زيلينسكي أن اعتراف الحلف بأن أوكرانيا لا تحتاج إلى اتباع خطة عمل بشأن العضوية أمر مهم، موضحا أن الدولة السوفيتية السابقة أحرزت تقدما ملحوظا في توافقها مع الحلف.

كما قال إن «النتيجة المهمة هنا هي الاعتراف بأن أوكرانيا لا تحتاج لخطة عمل العضوية في مساعيها للانضمام (للحلف)».

وأكد زيلينسكي أنه تلقى أنباء إيجابية عن حزم دفاعية جديدة في أثناء وجوده في فيلنيوس حيث اجتمع مع قادة بريطانيا وألمانيا وفرنسا وأستراليا وهولندا.

بدوره، أكد الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ، الأربعاء، أن أوكرانيا الآن أقرب إلى الحلف من أي وقت مضى.

وقال ستولتنبرغ لزيلينسكي في مؤتمر صحافي مشترك: من دون الإفصاح عن المزيد من التفاصيل متى ستصبح أوكرانيا عضواً بالحلف: «أتطلع لليوم الذي نجتمع فيه كحلفاء»، وفق رويترز.

وفي وقت سابق، تعهّدت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، الأربعاء، بتقديم دعم عسكري «طويل الأمد» لأوكرانيا، لمساعدتها على التصدّي للغزو الروسي لأراضيها وردع روسيا عن شن أي هجوم في المستقبل ضد جارتها.

وقالت مجموعة السبع في بيان «سنعمل مع أوكرانيا على التزامات أمنية محدّدة وثنائية طويلة الأمد، لضمان قوة مستدامة قادرة على الدفاع عن أوكرانيا الآن، وردع أي عدوان روسي في المستقبل».

وأضافت الدول السبع في البيان الذي أصدرته على هامش اجتماعات قمة حلف شمال الأطلسي في فيلنيوس أنه «في حال شنّت روسيا هجوماً مسلحاً في المستقبل، نعتزم تقديم مساعدة أمنية سريعة ومستمرة لأوكرانيا، وأعتدة عسكرية متطورة في المجالات البرية والبحرية والجوية، فضلاً عن مساعدة اقتصادية، من أجل تكبيد روسيا تكاليف اقتصادية وسواها».

وتنص المادة الخامسة من معاهدة حلف شمال الأطلسي على أن أي هجوم يستهدف أي دولة عضو في التحالف هو هجوم على دول التحالف بأسره.

من ناحية أخرى هدد الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أمس الأربعاء، بالرد على عزم مجموعة الناتو تقديم ضمانات أمنية لأوكرانيا، مشيرا إلى أن دول «السبع» بهذه الطريقة تعتدي على أمن روسيا.

وقال بيسكوف للصحافيين: «لدينا موقف سلبي للغاية تجاه موضوع انضمام أوكرانيا إلى الناتو، ويرتبط هذا الموضوع ارتباطا مباشرا بالبيان القائل إن الدول «السبع» ستقدم ضمانات أمنية أمس لأوكرانيا، ونحن نعتبر هذا خطأً كبيراً ويحتمل أن يكون خطيرا للغاية».

كما أشار إلى أنه «من خلال تقديم أي ضمانات أمنية لأوكرانيا، فإن هذه الدول تتجاهل في الواقع المبدأ الدولي المتمثل في عدم قابلية الأمن للتجزئة».

وأكد بيسكوف «من خلال تقديم ضمانات أمنية لأوكرانيا هم يعتدون على أمن روسيا».

كما حذر الكرملين من أنّ روسيا ستضطر لاتخاذ «إجراءات مضادّة» إذا استخدمت أوكرانيا القنابل العنقودية التي قالت الولايات المتّحدة إنّها ستزوّدها بها.

وقال بيسكوف إنّ «الاستخدام المحتمل (من قبل كييف) لهذا النوع من الأسلحة يغيّر الوضع، وهو حتماً يُلزم روسيا باتخاذ إجراءات مضادّة معيّنة» يقرّرها الجيش الروسي في حينه.

من جانب اخر على هامش قمة حلف شمال الأطلسي في فيلنيوس، أكد الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ، الأربعاء، أن أوكرانيا الآن أقرب إلى الحلف من أي وقت مضى.

انفجار طائرة مسيرة بعد استهدافها من قبل الدفاعات الأوكرانية خلال هجوم جوي سابق على كييف

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وقال ستولتنبرغ لزيلينسكي من دون الإفصاح عن المزيد من التفاصيل عن متى ستصبح أوكرانيا عضواً بالحلف: «أتطلع لليوم الذي نجتمع فيه كحلفاء»، وفق رويترز.

فيما أضاف أن دعم المجهود الحربي الأوكراني في مواجهة روسيا يظل هو المهمة الأكثر إلحاحاً للحلفاء الغربيين في الوقت الحالي على الرغم من المحادثات الجارية بشأن موقف انضمام أوكرانيا إلى الحلف مستقبلاً.

كما أردف: «بالطبع الضمانات والوثائق واجتماعات المجلس أمور مهمة لكن المهمة الأكثر إلحاحا الآن هي ضمان تقديم ما يكفي من الأسلحة للرئيس الأوكراني (فولوديمير) زيلينسكي وقواته المسلحة».

من ناحية أخرى كثفت القوات الأوكرانية محاولاتها لتطويق مدينة باخموت في دونيتسك شرقي البلاد في إطار الهجوم المضاد المتواصل منذ أسابيع، في حين تعرضت كييف لهجوم بالطائرات المسيرة لليوم الثاني على التوالي.

وقد اشتدت حدة المعارك بين الجيشين الروسي والأوكراني على طول المحاور في الجبهتين الشرقية والجنوبية، مع استمرار سعي الجانب الأوكراني لإحراز تقدم بري في معركة استعادة الأراضي.

في المقابل، قالت القوات الروسية إنها تمكنت من اجتياز بعض الخطوط الدفاعية الأوكرانية في جبهة إقليم دونباس (شرق أوكرانيا).

وقال المتحدث باسم هيئة الأركان الأوكرانية –أمس الأربعاء– إن قواته حققت مزيدا من التقدم شمال وجنوب باخموت التي سيطرت عليها قوات مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة في مايو الماضي بعد قتال استمر أشهرا طويلة.

وقبل ذلك، قال المتحدث نفسه إن القوات الأوكرانية صدت تقدما روسيا مدعوما بقصف مدفعي بالقرب من بلدتين شمال باخموت المدمرة بشكل شبه كامل.

بدورها، أعلنت الدفاع الروسية أن قواتها صدت 9 محاولات أوكرانية للتقدم في مقاطعة دونيتسك، مشيرة إلى أن إحداها بالقرب من بلدة كليشيفكا الإستراتيجية التي تقع على مرتفعات بالأطراف الجنوبية لباخموت.

وقد أكد الناطق باسم عمليات المنطقة الشرقية في الجيش الأوكراني سيرغي تشيرفاتي أمس الأربعاء أن القوات الأوكرانية باتت قريبة من السيطرة على المرتفعات الإستراتيجية في محيط باخموت، قائلا إن القوات الروسية تعاني مشكلة في الأفراد بعد الخسائر التي تعرضت لها خلال المعارك.

وقالت القوات الأوكرانية إنها سيطرت على جزء من هذه المرتفعات، مما مكنها من قصف أهداف في باخموت نفسها.

ونقلت وكالة رويترز عن محللين أن السيطرة على بلدة كليشيفكا ستمكن الأوكرانيين من حصار القوات الروسية في باخموت.

وبينما تحاول القوات الأوكرانية استعادة باخموت لتحقيق نصر معنوي تشن القوات الروسية هجمات متكررة بالقرب من المدينة وأيضا في محاور أخرى بدونيتسك، خاصة محوري ليمان وأفدييفكا.

وفي هذا الإطار، قالت هيئة الأركان الأوكرانية إن قواتها صدت محاولات تقدم للقوات الروسية في جبهات باخموت وليمان وباخموت وأفدييفكا ومارينكا (دونيتسك) وكوبيانسك (خاركيف)، مضيفة أن قواتها نفذت 15 غارة جوية، وتحدثت عن إصابة 3 مراكز تحكم و10 وحدات مدفعية روسية.

في المقابل، أكد موقع «ريدوفكا» العسكري الروسي أن القوات الروسية كبدت القوات الأوكرانية خسائر كبيرة خلال صد هجماتها شمال وجنوب محور باخموت، وقال الموقع إن القوات الروسية بدأت هجوما معاكسا بعد صد هجمات القوات الأوكرانية في بلدتي كليشيفكا وبيرخوفكا جنوب وشمال باخموت.

أما موقع ريبار العسكري الروسي فقال إن قوات روسية اخترقت دفاعات الجيش الأوكراني شمال شرق مدينة ليمان بمقاطعة دونيتسك.

وبالتوازي، تتصاعد وتيرة المعارك في مقاطعة باتجاه مدينتي بريانسك وميلوتوبول بمقاطعة زاباروجيا، وقال الجنرال الأوكراني أولكساندر تارنافسكي إن قواته صدت 27 هجوما روسيا، متحدثا عن مقتل وإصابة المئات من الجنود الروس هناك.

ويقول الجيش الأوكراني إنه سيطر –منذ بدء المراحل الأولى من الهجوم المضاد في الرابع من يونيو الماضي– على بلدات وقرى في دونيتسك وزاباروجيا، لكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ومسؤولين آخرين أقروا ببطء الهجوم وصعوبة تحقيق تقدم سريع بسبب التحصينات الروسية القوية، مطالبين الحلفاء الغربيين بأسلحة متطورة إضافية.

وفي تطورات ميدانية أخرى، تعرضت العاصمة الأوكرانية في وقت مبكر أمس الأربعاء لهجوم جوي روسي لليوم الثاني على التوالي دون تسجيل إصابات.

وأعلنت القوات الجوية الأوكرانية أنها أسقطت 11 مسيّرة «انتحارية» إيرانية الصنع من طراز «شاهد» من أصل 15 شاركت بالهجوم على كييف وضواحيها.

وانطلقت صفارات الإنذار في العاصمة الأوكرانية ومناطق أخرى وظلت تدوي لوقت طويل، وطلب من السكان الاحتماء في الملاجئ.

وقال قائد الجيش في منطقة تشيركاسي (جنوب شرق كييف) إن هجوما بطائرة مسيرة أدى لاندلاع حريق في إحدى منشآت البنية التحتية غير السكنية وتسبب في إصابة شخصين.

وكانت القوات الأوكرانية قد أعلنت أن القوات الروسية شنت هجوما جويا واسعا بالمسيّرات استهدف كييف ومدنا شمالي البلاد وجنوبها.

في الجانب الآخر، قالت الإدارة المدنية والعسكرية الروسية في زاباروجيا إن القوات الأوكرانية قصفت مدينة بيرديانسك على بحر آزوف جنوبي المقاطعة مرتين الثلاثاء.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إن القوات الأوكرانية لم تحقق أيا من أهدافها خلال هجومها المضاد.

وأضاف شويغو أن خسائر القوات الأوكرانية تجاوزت 26 ألف عسكري منذ الرابع من يونيو الماضي، حيث تم تدمير أكثر من 1200 دبابة وآلية عسكرية تابعة لها.

من جهة أخرى، قال وزير الدفاع الروسي إن قواته ستستخدم الذخائر العنقودية ضد القوات الأوكرانية إذا زودت واشنطن كييف بهذه الذخائر، مضيفا أن بلاده لم تستخدم هذا النوع من الأسلحة في أوكرانيا إدراكا منها للخطر الذي تشكله على حياة المدنيين، بحسب تعبيره.

جنود أوكرانيون

الدمار في أوكرانيا